

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس السادس و الخمسون: من كتاب الصلاة من صحيح الإمام البخاري

بَاب: هَلْ تَنْبَشُ قُبُورَ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَيَتَّخِذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»، وَهِيَ يَكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ وَرَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّسُ بْنُ مَالِكٍ يَصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ، فَقَالَ: «الْقَبْرِ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِالْإِعَادَةِ»

428 - حَدَّثَنَا هَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَدْيَةَ فَنَزَلَ أَعْلَى الْهَدْيَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَارِ، فَجَاءُوا مَتَقَلَدِي السِّيُوفِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رَدَفَهُ وَهَلَّا بَنِي النَّجَارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بَغْنَاءَ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يَحِبُّ أَنْ يَصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتَهُ الصَّلَاةُ، وَيَصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى هَلَّا مِنْ بَنِي النَّجَارِ فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَارِ تَأْمِنُونِي بِحَانِطِكُمْ هَذَا»، قَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ قُبُورَ الْمُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرِبٌ وَفِيهِ نَخْلٌ، فَاهَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ، فَنَبَشَتْ، ثُمَّ بِالْخَرِبِ فَسُوَيْتَ، وَبِالنَّخْلِ فَقَطَعَ، فَصَفَّوْا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ وَجَعَلُوا عَضَادَتِيهِ الْحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهِيَ يَرْتَجِزُونَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرَ النَّخْرِهِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»

سجل هذا الدرس

في مسجد السنة

بقرية العهود _ الجوبة _

من بلاد مراد بهأرب حفظها الله

عصر يوم الجمعة 27 شوال 1441 هجرية